

للمذاكرة

العلوم الإسلاميّة

السنة 3 AS ثانوي

وفق التّدرجات المقررة من طرف وزارة التّربية الوطنية ـ الجزائر

إعـداد

جمال مرسلي

www.facebook.com/morsli.djamel

طبعة 2022 م

الميدان	الوحدة	
العقيدة والفكر	1	العقيدة الإسلامية وأثرها على الفرد والمجتمع

*** أوّلا ـ تعريف العقيدة الإسلاميّة ***

لغة: من العقد، وهو الشّد والربط بقوة.

اصطلاحا: التّصديق الجازم بوجود ا -عز وجلّ- وما يجب لـه من التّوحيد في ألوهيته وربوبيته وأسـمائه وصـفاته، والإيمـان بملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

*** ثانيا ـ من آثار العقيدة الإسلاميّة ***

*** أ. آثار العقيدة الإسلاميّة على الفرد ***

1. تعرّف الإنسان على ذاته ومصيره.

2. الطمأنينة والاستقرار النفسيّ.

3. الاستقامة والبعد عن الانحراف والجريمة.

*** ب. آثار العقيدة الإسلاميّة على المجتمع ***

1. الأخوّة والتّضامن بين أفراد المجتمع.

2. الصّلاح والإصلاح: إذا كان المجتمـع صـالحا قـام بوظيفـة الإصلاح.

3. تحقّق الأمن في الدّنيا والآخرة.

المادة: علوم إسلامية | bac 2022 | إعداد: أ.جمال مرسلي | facebook.com/morsli.djamel

الميدان	الوحدة	
القرآن الكريم والحديث الشريف	2	وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلاميّة

*** أوّلا ـ أسباب الانحراف عن العقيدة الإسلاميّة ***

1 ـ الجهل بأصول العقيدة الإسلامية ومعانيها.

2 ـ التقليد الأعمى للموروثات.

3 ـ التعصب والغلو في الدين.

4 ـ الغفلة عن تدبر الآيات الكونية والقرآنية.

5 ـ الانغماس في الملذّات والشهوات.

*** ثانيا ـ من وسائل تثبيت العقيدة الإسلاميّة في القرآن الكريم ***

1 ـ التّذكير بمراقبة ا لخلقه:

ـ الخوف من ا ليخشع القلب ويستسلم.

ـ الشّعور الدائم بالرقابة الإلهية مما يؤدي إلـى اسـتقامة سـلوك الفرد.

ـ المبادرة إلى الطّاعات وتجنّب المعاصي.

2 ـ إثارة العقل والوجدان:

ـ بها يتفكّر المؤمنون في خلق ا .

ـ يلفت القرآن الكريم نظر الإنسان لتدبر آيات ا في الكون.

تنبيهان:

ـ بين إثارة العقل والوجدان علاقة تأثير وتأثّر، حيـث إن العقـل مرتبط بالعمليات العقلية بينما الوجدان مرتبط بالانفعالات العاطفية.

ـ أكثر آيات إثارة الوجدان هي لإثارة العقل ولكن نتعامل معهـا عن طريق التّفكّر والتّدبر المنطقي.

3 ـ رسم الصّور المحببة للمؤمنين:

ـ ذكر القرآن أحوال المؤمنين في الدنيا وأنّهم في راحـة نفسـية ومصيرهم في الآخرة وهو النعيم المقيم.

4 ـ رسم صور الكافرين المنفرة:

ـ ذكر القرآن الكريم أحوالَ الكافرين فـي الـدنيا، وأنّهـم فـي اضطراب نفسي، ومصيرهم في الآخرة، وهو العذاب الأليم.

5 ـ مناقشة الانحرافات:

ـ وهي الّتي يقع فيها الإنسان نتيجة لجهله.

*** ثالثا ـ الأحكام والفوائد ***

نص مختار كتطبيق لاستنباط الأحكام والفوائد: ﴿سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾. [آل عمران: 133، 134]

الأحكام:

1 ـ **وجوب** المبادرة إلى ما يوجب المغفرة، وهي الطّاعة.

2 ـ **يستحبّ** للمؤمن أن يتّصف بهذه الصفات.

الفوائد:

1 ـ من صفات المتّقين الأبرار: الإنفاق في الرخاء والشّدة، وفـي حال الصحة والمرض وكظم الغيظ والعفو عن الّذين ظلموهم مـع قدرتهم عن الرد.

2 ـ رسم الصور المحببة للمؤمنين وصفاتهم ممـا يثبـت عقيـدة المسلم.

3 ـ الاعتدال في الإنفاق من صفات المحسنين.

4 ـ العفو من شيم المؤمنين.

5 ـ الإحسان ذروة العبادة.

6 ـ محبة ا للمحسنين.

المادة: علوم إسلامية | bac 2022 | إعداد: أ.جمال مرسلي | facebook.com/morsli.djamel

الميدان	الوحدة	
العقيدة والفكر	3	الإسلام والرسالات السماوية الدين عند الله الإسلام

*** أولا ـ الإسلام دين جميع الأنبياء: ***

1. تعريف الإسلام:

أ. لغة: الاستسلام والخضوع والانقياد.

الميدان	الوحدة	الإسلام والرسالات السماوية
العقيدة والفكر	4	من الرسالات السماوية المحرفة (اليهوديّة)

ب. اصطلاحا:

1) بمعناه العامّ: الاستسلام والخضوع   في كلّ أوامره ونواهيه.

2) بمعناه الخاصّ: الرسالة التي اكتمل بها الدين والشريعة الخاتمة إلى البشر، التي بعث بها محمد -صلّى ا   عليه وسلّم- إلى الناس جميعا، في كلّ زمان ومكان.

2. الدين واحد ورسالاته متكاملة:

- الإسلام اسم للدين المشترك الذي هتف به كلّ الأنبياء.
- الإسلام العظيم دين الأنبياء جميعا.
- كلّ الرسالات دعت إلى الإسلام ونادت به.
- الإسلام بشّر به جميع الرسل والأنبياء.

فالأنبياء عليهم السلام دينهم واحد (عقيدة الإسلام)، وشرائعهم شتّى.

*** ثانيا ـ الرسالات السماوية ***

1. تعريف الرسالات السماوية:

هي **(ما أنزله ا   -عزّ وجلّ- على رسله وأمروا بتبليغه).**

2. وحدة الرسالات السماوية:

تشترك الرسالات السماوية في:

أ. وحدة المصدر: فالرسالات السماوية كلّها من عند ا   جل جلاله؛ لذلك سميت سماوية، أي مصدرها سماوي.

ب. وحدة الغاية: فغاية هذه الرسالات النهائية هي واحدة تتمثّل في هداية النّاس إلى ا   –تعالى- وتعريفهم به وتعبدهم له وحده.

ويمكن تفصيل هذه الغاية كالتالي:

- توحيد ا   –تعالى- وإفراده بالعبادة وحده لا شريك له.
- تصحيح العقائد الباطلة وتقويم الفكر المنحرف.
- صيانة الكلّيات الخمس والحفاظ عليها من أي إخلال بها.
- الدعوة إلى مكارم الأخلاق.

3. تحريف الرّسالات السّماويّة السّابقة:

غير أصحاب الرسالات السماوية السابقة الرسالة الصحيحة، وافتروا على ا   ما لم يأمر به، فقاموا بتحريف كتبهم بما يخدم مصالحهم:

- فاختاروا الوثنية على التّوحيد.
- وآثروا الباطل على الحقّ.
- وجعلوا الرسالة السماوية تجارة؛ يبيعون الكتب الّتي نسخوها بأيديهم.

*** أولا ـ تعريف اليهودية ***

مصطلح حادث يطلق على الديانة -الباطلة المحرفة عن **(الدّين الحقّ- الّتي بعث بها موسى -عليه السّلام- لبني إسرائيل).**

وهي -وفق تصورهم- قائمة على عهد إلهي انتقائي مع بني إسرائيل، بواسطة موسى. لها كتابها المقدس (التّناخ)، وعقائدها، وممارساتها، وشرائعها.

*** ثانيا ـ مصادر اليهودية ***

1) الكتاب المقدّس:

عند اليهود يسمى تناخ TANAKH.

وتعني حروف هذه الكلمة باللغة العبرية:

TA أسفار التّوراة الخمسة.

NA وتعني أسفار الأنبياء.

KH وتعني أسفار الحكمة والأمثال والكتب.

واليهود يضمون بعضها إلى بعض ليبلغ مجموعها 22 سفرا (منها الأسفار الخمسة للتّوراة، وهي: سفر التّكوين، وسفر الخروج، وسفر العدد، وسفر التّثنية، وسفر اللاويين).

2) التّلمود:

وهو مجموع التّراث الديني والفقهي الشّفهي لأحبار اليهود، الّذي تم تدوينه بين القرن الثّاني والسادس للميلاد، وهو مقسم إلى: المشنا وهي المتن، وجمارا وهي الشّرح.

*** ثالثا ـ من انحرافات اليهود العقديّة ***

1) اعتقادهم في الإله:

- جعلوا لهم إلها خاصا بهم فقط وسموه (يهوه)، وهم أبناؤه وأحباؤه، وهو عدو لغير بني إسرائيل.
- يؤمنون بصفات لا تليق با   -عز وجلّ- ومن ذلك: قولهم: (إن ا   فقير وهم أغنياء)، و(يداه مغلولتان)، و(هو ليس معصوما بل متعصبا، مدمر لشعبه).
- اعتقاد طائفة منهم أن عزيرا ابن ا .

2) اعتقادهم في الأنبياء: يؤمنون بافتراءات كثيرة على أنبيائهم، ومن ذلك:

- نسبت اليهود الردة إلى نبي ا   "سليمان"، وأنّه عبد الأصنام.
- نسبت اليهود الزنا إلى نبي ا   "داود" فولد له "سليمان".

3) اعتقادهم في النسب: بناء عقيدتهم على أساس عرقي، فالاعتبار لمن ولد من أم يهودية، لا باعتناق ديانتهم.

4) اتّجاههم إلى النفعيّة والتّجسيم والوثنيّة:

وبدأ هذا الانحراف وموسى -عليه السلام- بين ظهرانيهم، فعبـدوا الكبش والعجل والحمل وقدسوا الحية ادهائها.

تنبيه: "إسرائيل" كلمة عبرانية مركّبة من: (إسرا) بمعنـى: عبـد. (إيل) وهو الإله. فيكون معنى الكلمة: عبد الإله.

وإسرائيل اسم لنبي ا يعقوب -عليه السلام-، وهو بريء من تسمية الكيان الصهيوني في فلسطين. (لأنّا كثيرا ما نسمع: لعنة ا على إسرائيل).

المادة: علوم إسلامية | bac 2022 | إعداد: أ.جمال مرسلي | facebook.com/morsli.djamel		
الميدان العقيدة والفكر	**الوحدة** 5	**الإسلام والرسالات السماوية** **من الرسالات السماوية المحرفة (النصرانيّة)**

*** أولا ـ تعريف النصرانيّة ***

هي مصطلح حادث، يطلق على **(الدّين الذي بشّر به سيّدنا عيسى المسيح -عليه السّلام-)**.

والنّصارى هم أتباع هذه الديانة المحرفة، وهم الذين يدعون بـأنّهم يعبدون المسيح إلههم الذي مات علـى الصـليب ليخلّصـهم مـن الخطيئة.

*** ثانيًا ـ مصادر النصرانيّة ***

1. الكتاب المقدّس: مكون من:

أ) العهد القديم: مجموع أسفار التناخ اليهودية، مع تقسـيم عـددي مغاير، ويطلقون عليها (العهد القـديم)، ويختلـف عـدد أسـفاره باختلاف المذاهب النّصرانية.

ب) العهد الجديد: مكون من 27 سفرا تبـدأ بالأناجيـل الأربعـة: (متّى، مرقص، لوقا، يوحنا)، إضافة إلى رسائل بـولس وبطـرس وغيرهما.

2. التقليد الكنسيّ: يؤمن الكاثوليك والأرثوذكس -وهما فرقتان من أهم فرق النّصارى- بسلطة الكنيسة ممثلةً في الباباوات والبطارقـة في التّشريع وإصدار قرارات نافذة منها: غفران الـذنوب. بينمـا تكتفي فرقة البروتستانت بالكتاب المقدس كمصدر وحيد للوحي.

*** ثالثًا ـ من انحرافات النصرانيّة العقائديّة ***

1) التثليث: الآلهة عندهم ثلاثة أقانيم: ا (الأب) والابن (عيسـى) وروح القدس.

2) الخطيئة والخلاص (الخطيئـة والفـداء): تـزعم النصـرانية المحرفة أن آدم لما وقع في خطيئة الأكل من الشجرة احتاج الجنس البشري إلى التّكفير وإلى مخلّص ينقذهم منها، وأن ا رحم بنـي آدم فنزل ابنه الوحيد -تعالى ا عن ذلك علوًا كبيرا- لكي يصلَب ويقتل تكفيرا عن تلك الخطيئة.

ومن هنا وجب على كلّ البشر الإيمان بالمسيح ابنًـا ومخلّصـا للبشر، ومكفّرا عن خطيئتهم، ولهذا يقـدس النّصـارى الصـليب، ويجعلونه شعارهم الدائم.

3) التّوسّط والتّحليل والتّحريم (غفران الذّنوب): تزعم المسـيحية المحرفة التّوسط بين ا والخلق في العبادة، وهذا التّوسط هو مهمة رجال الدين، فعن طريقهم يتم دخول الإنسان في الـدين واعترافـه بالذّنب، وتقديم صلاته وقرابينه.

وقد أدى هذا إلى أن يتحول رجال الدين إلى طواغيـت يسـتعبدون النّاس ويحلّلون لهم ويحرمون من دون ا .

وقد أدى هذا المبدأ إلى نتائج سيئة؛ منها: إصدار صكوك الغفران.

المادة: علوم إسلامية | bac 2022 | إعداد: أ.جمال مرسلي | facebook.com/morsli.djamel		
الميدان العقيدة والفكر	**الوحدة** 6	**الإسلام والرسالات السماوية** **الإسلام الرسالة الخاتمة**

*** أولا ـ عقيدة الإسلام ***

العقيدة الإسلامية هي: **(التصديق الجازم بالأصول الستة المعروفة بأركان الإيمان)**.

وجوهر العقيدة الإسلامية هو: (التوحيد)، حتّى إن العلماء اتّخـذوه عنوانًا لعلم العقائد كلّها، تنبيها على أهميته، وتذكيرا بمنزلته.

*** ثانيا ـ مصادر الإسلام ***

1. القرآن الكريم: هو كلام ا تعالى المنزل علـى نبيـه محمـد -صلّى ا عليه وسلّم-، المعجز بلفظه ومعناه، المتعبـد بتلاوتـه، المنقول إلينا بالتواتر، المكتوب في المصاحف.

2. السنّة النبويّة: هي ما ورد عن النّبي -صلّى ا عليه وسـلّم- من قول أو فعل أو تقرير.

*** ثالثا ـ من خصائص الرسالة الخاتمة ***

1 ـ **رسالة عامّة** تخاطب جميع النّاس.

2 ـ **رسالة جامعة** لثمرات ومحاسن الرسالات السابقة.

3 ـ **رسالة خالدة** غير مرهونة بزمن معين، خلافا لما قبلها.

4 ـ **رسالة تكفّل ا تعالى بحفظها**، خلافا لما قبلها.

*** رابعًا ـ علاقة الرّسالة الخاتمة بالرّسالات السّابقة لها ***

1 ـ الرسالات السابقة **مبشّـرة** بالرسالة الخاتمة.

2 ـ الرسالة الخاتمة **ناسـخة** للشرائع السابقة: (في الفروع، كنسخ صوم الوصال).

3 ـ الرسالة الخاتمة **مصدّقـة لما قبلها:** في الأصول والمبـادئ العامة وهي:

ـ التّوحيد.

ـ الأركان العملية الكبرى، كالصلاة، والصـيام، والزكـاة، مـع الاختلاف في الشّكل والمقادير.

ـ القيم الخُلُقية، كالصدق، والعدل، والأمانة.

ـ تحريم الفواحش كالقتل، والزنا، والسرقة.

3 ـ الرسالة الخاتمة **مصحّـحة** لما طرأ على الرسالات السابقة من تحريف.

المادة: علوم إسلامية | bac 2022 | إعداد: أ.جمال مرسلي | facebook.com/morsli.djamel		
الميدان القرآن الكريم والحديث الشريف	**الوحدة** **7**	**العقل في القرآن الكريم**

*** أوّلا ـ مفهوم العقل ***

العقل هو: "**قوّة وملكة أنيط بها التّكليف**".

*** ثانيًا ـ أهمية العقل في القرآن الكريم ومنزلته ***

ـ أعطى القرآن الكريم العقل أهمية كبيرة، ومنزلة عالية، وكـرم الإنسان به.

ـ العقل منشأ الفكر.

ـ قدرة العقل على إدراك الأحكام.

ـ **العقل مناط التّكليف،** فالتّكليف خطاب ا ، ولا يتلقّى ذلك الخطاب إلاّ من يعقل.

ـ **أمر القرآن بالتّدبّر** للوصول إلى المعرفة الصحيحة والإيمان المبني على العلم.

*** ثالثًا ـ دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات ***

بالعقل يتم تمحيص الموروثات القديمة والأفكار الجديدة من خلال:

1 ـ **وجوب محاكمة الموروثات والأفكار إلى الشّرع** مـن حيـث القبول والرد.

2 ـ **تنقية المنظومة الفكرية لدينا من الفكر الدّخيل** الوافـد مـن الغرب كالإلحاد والاستشراق.

3 ـ **تصدّى القرآن الكريم للأفكار المخالفة للعقل** بالحقائق العلمية.

4 ـ **العقل يحذّر صاحبه المتشبّع بالعقيدة الصّحيحة من الجمود** والتّقليد الأعمى والخرافة والجهل.

5 ـ **ناقش القرآن الكريم المنحرفين** القائلين بوجود الكون صـدفة بدون خالق، وأطلق على هؤلاء المنكرين لوجود ا –تعالى- اسم: **(الدهرية).**

*** رابعًا ـ حدود استعمال العقل ***

1 ـ يستعمل في التدبر في الكون وفي الأمور التجريبية.

2 ـ يستعمل في الكشف عن أسرار الخلق وآيات الكون.

3 ـ لا يستعمل في الغيبيات والعقائد التي لا تُدرك إلاّ بالوحي.

4 ـ لا يستعمل في الأمور التعبدية المحضة، فلا يبحث عن الحكمة من بعض الأوامر التّعبدية إلا ما كشفه ا لنا.

*** خامسًا ـ الأحكام والفوائد ***

نص مختار كتطبيق لاستنباط الأحكام والفوائد: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 170]

الأحكام:

1 ـ **تحريم** التقليد الأعمى.

2 ـ **وجوب** اتّباع ما أنزل ا .

الفوائد:

1 ـ المشركون يتّبعون تقاليد آبائهم المخالفة لما أنزل ا .

2 ـ القرآن يحثّ على إعمال العقل لتمحيص الأفكار والموروثات.

المادة: علوم إسلامية | bac 2022 | إعداد: أ.جمال مرسلي | facebook.com/morsli.djamel		
الميدان الفقه وأصوله	**الوحدة** **8**	**مقاصد الشريعة الإسلاميّة**

*** أوّلا ـ تعريف مقاصد الشريعة (اصطلاحا) ***

هي **(الغايات والأهداف التي قصدها ربّنا سبحانه وتعالى لتحقيـق سعادة الإنسان ومصلحته في الدنيا والآخرة).**

*** ثانيًا ـ المقصد العامّ للتشريع الإسلامي ***

هو **تحقيق مصالح العباد** في الدنيا والآخرة علـى أسـاس **جلـب المنافع ودفع المفاسد.**

*** ثانيًا ـ أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية ***

هي على ثلاث مراتب:

*** أ. المقاصد الضروريّة ***

ـ **تعريفها:** هي **(ما تقوم عليه حياة الناس، وانعدامها يؤدي إلـى الفساد والهلاك في الدنيا والآخرة)**، وهي الكلّيات الخمس:

1) حفظ الدّين: أي حفظ العقائد والعبادات والأحكام الّتي شـرعها ا -تعالى- لعباده.

ومن أمثلته:

ـ **تثبيت أركان الإيمان والإسلام** في الوجود والحياة.

ـ **أمر ا -تعالى- بتوحيده**، وفي المقابل **حرّم الشّرك والإلحـاد والرّدّة** عن الدين بعد الدخول فيه باختيار دون إكراه.

ـ إظهار أحكام الإسلام، والاهتمام بالشّعائر الكبرى.

2) حفظ النّفس: أي حفظ ذلك الوجود الحسي الـواعي المتكامـل الشّامل للروح والجسد المتلازمين.

ومن أمثلته:

ـ **العلاج من مرض مميت.**

ـ **الوقاية من الأمراض الوبائيّة.**

ـ **حرّم ا قتل النفس وشرّع القصاص.**

3) **حفظ العقل:** أي حفظ تلك القوة الّتي يدرك بها الإنسان حقـائق الأشياء.

ومن أمثلته:

ـ **تحرير العقل البشريّ من التّقليد الأعمى.**

ـ **تحريم الخمر.** ويلحق به: كلّ ما يسكر كالمخدرات.

ـ **تحريم كلّ ما من شأنه أن يشغل العقل عن مهامه.**

4) **حفظ النّسل:** أي حفظ صلة الإنسان بمن ينتمي إلـيهم (الآبـاء والأجداد) وبمن ينتمي إليه (الزوجة والأولاد).

ومن أمثلته:

ـ **اعتناء الإسلام بالأسرة** وتنظيمها منعا من التّفكّك.

ـ **شرّع الإسلام الزّواج.**

ـ **تحريم الزّنا والقذف.**

5) **حفظ المال:** أي حفظ ما يملكه الإنسان ويختص به عن غيره.

ومن أمثلته:

ـ **أمر الشّرع بضرورة تنمية المال بالطّرق المشروعة.**

ـ **حرّم ا السّرقة والرّبا والرشوة**؛ لحماية المال أيدي الآخرين.

ـ **حرّم الإسلام التّبذير وهدر الأموال**؛ لحفظ المال من أيدي أهله.

*** ب. المقاصد الحاجيّة ***

ـ **تعريفها:** هي ما يحتاجه النّاس من باب التّوسعة ورفع الحـرج، وعند فقدانها لا تتوقّف الحياة، وإنّما تضيق وتعسر.

ـ **التمثيل لها:**

1) **في العبادات:**

ـ **شرّع الإسلام قصر الصّلاة وجمعها للمسافر** (حفظ الدين).

ـ **أذن ا بالإفطار للمريض والمسافر، والتّـيمّم للعـاجز** عـن استعمال الماء (حفظ النّفس).

ـ **وجوب النّظر** في ملكوت السموات والأرض لمعرفة ا (حفـظ العقل).

2) **في المعاملات:**

ـ **إباحة العقود الّتي تحقّق حاجـات النّـاس،** كـالبيع والكـراء والإجارة، (حفظ المال).

3) **في العادات:**

ـ **إباحة الصّيد** (حفظ المال).

ـ **إباحة التّمتّع بالطّيّبات،** مأكلا ومشربا وملبسا ومركبـا (حفـظ النّفس).

ـ **العلاج من ألم شديد** لا يؤدي إلى الموت (حفظ النّفس).

ـ **المنع من الخلوة بالأجنبيّة** (حفظ النّسل).

*** ج. المقاصد التّحسينيّة ***

ـ **تعريفها:** هي ما زاد على الضروري والحاجي، **(يتمّ بها اكتمال وتجميل أحوال الناس وتصرفاتهم، ولا يؤدّي فقدها إلى هـلاك أو حرج).**

ـ **التمثيل لها:**

1) **في العبادات:**

ـ **تشريع النّوافل** في الصلاة والصيام (حفظ الدين).

ـ **تشريع الطّهارة** (حفظ النفس).

ـ **الأمر بأخذ الزّينة** من اللّباس والطّيّب عند كـلّ مسـجد (حفـظ النفس).

2) **في المعاملات:**

ـ **تحريم النّجاسات والمضارّ** (حفظ النّفس).

ـ **تحريم البيع على البيع** (حفظ المال).

ـ **تحريم الخطبة على الخطبة** (حفظ النّسل).

ـ **تحريم خروج المرأة بزينتها** في الطّرقات (حفظ النسل).

3) **في العادات:**

ـ **إرشاد الشّرع إلى آداب** الأكل والشّرب والنّوم وغيرها (حفـظ النّفس).

*** ثالثًا ـ أهمّيّة ترتيب مقاصد الشريعة ***

ـ عند التّعارض نقدم الضروريات على الحاجيـات، والحاجيـات على التّحسينيات.

ـ والكلّيّات الخمس من الضروريات مرتّبة حسب أهميتها كـذلك، فنقدم عند التّعارض الدين ثم النّفس، ثم العقل، ثم النسل، ثم المال.

ومن أمثلة هذه الفائدة من التّرتيب:

❶ الأمر بحفظ النّفس من **المقاصد الضّروريّة**، ومشروعية الأكل من الحلال من **المقاصد الحاجيّة**، فلو أن إنسانًا أشرف على الموت بسبب الجوع، ولم يجد ما يأكله إلاّ الميتة، فأبيح له أكل الميتة حفاظًا على النفس من الهلاك، ولم يعتبر المقصد الحاجي الّذي هو أقلّ رتبة من الضروري.

❷ صلاة الجماعة من **المقاصد الحاجيّـة** الّتي يحفظ بهـا الـدين، ووجود الإمام الصالح غير الفاسق من **المقاصد التّحسـينيّة**، ففـي هذه الحالة نتغافل عن المقصد التّحسيني ونقدم هذا الإمـام الفاسـق لتحصيل المقصد الحاجي.

❸ تحريم شرب الخمر داخل في الكلّيّة الثّالثة من الكليات الخمس، وهي **حفظ العقل**، والإبقاء على الحياة داخل في الكلّيّة الأولى، وهي

حفظ النّفس، فإذا أصيب الإنسان بغُصة، بأن وقف الطّعام في حلقه فلم يكد يسيغه، وأشرف على الموت، ولم يجد أمامه إلاّ الخمر. فرفع الشّارع الإثم عن شرب الخمر في هذه الحالة، بـل وأوجـب شرب المقدار المزيل للغُصة؛ تقديما لمصلحة حفظ الـنّفس علـى العقل.

❹ تشريع التّجارة داخل في الكلّية الخامسة من الكلّيات الخمس، وهي **حفظ المال**، وتحريم اتّخاذ الزنا وسيلةً للكسب داخل في الكلّية الرابعة، وهي **حفظ النّسل**، فنقدم مراعاتَه هنا، ونلغي مراعاةَ حفظ المال.

المادة: علوم إسلامية | bac 2022 | إعداد: أ.جمال مرسلي |	facebook.com/morsli.djamel	
الميدان الفقه وأصوله	**الوحدة** 9	**منهج الإسلام** **في محاربة الانحراف والجريمة**

* أوّلا ـ مفهوم الانحراف والجريمة *

أ. مفهوم الانحراف في الإسلام: هو **(كل سلوك يترتب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم المجتمع).**

ب. مفهوم الجريمة في الإسلام: هي **(محظورات شرعيّة زجر ا عنها بحدّ أو قصاص أو تعزير).**

أسباب الانحراف: (انعدام أو ضعف الوازع الديني، ضعف الوازع الأخلاقي، البيئة الفاسدة، ترك العبادات أو التهاون فيهـا، الابتعـاد عن ذكر ا ، تعاطي المسكرات والمخدرات).

* ثانيا ـ منهج الإسلام في محاربة الانحراف والجريمة *

أ. الجانب الوقائي للحدّ من الانحراف والجريمة:

1) تقوية الإيمان والوازع الدّينيّ: فالإيمان إذا زاد بالطّاعات فـي نفس المؤمن كان ذلك حاجزا من الانحراف أو الوقوع في الجرائم.

2) الحثّ على العبادات ومكارم الأخلاق: فالمسلم الذي يشغل نفسه بالعبادات ويحرص على تهذيبها بالأخلاق يكون أبعد عن لمعاصي.

ب. الجانب العلاجيّ (العقابيّ) للحدّ من الانحراف والجريمة:

1- مفهوم العقوبة في الإسلام: هي **(زواجر وضعها ا -سبحانه وتعالى- للرّدع عن ارتكاب ما حظر وترك ما أمر).**

2- أنواع العقوبات:

أ. الحدود:

1) تعريفها:

الحدّ لغة: بمعنى **المنع**، وحدود ا : محارمه الّتي نهى عن ارتكابها وانتهاكها، قال تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [البقرة: 187]، وسميت بذلك لأنّها تمنع من الإقدام على الوقوع فيها.

وشرعًا: (عقوبة مقدّرة شرعا تجب حقّا -تعالى-).

والحدود ليس لأحد الحقّ في التّصرف بها.

2) أنواعها وأحكامها: (انظر الجدول):

	التعريـــف	المـــقدار	الدليـــــــل	مقصـــد تشريع الحد
السّرقة	أخذ مال الغيـر مـن موضع حفظه خفيـة بنيّة تملّكه.	قطع اليد اليمنـى إلـى المعصم (الرسغ).	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ المائدة: 38	ـ حفظ المال. (مقصد ضروري) ـ عبرة لمن تحدّثه نفسه بالسرقة. ـ تطهير للسارق من ذنبه في الدّنيا؛ لقوله -صلّى الله عيه وسـلّم-: "من أصاب حدًّا أقيم عليه ذلك الحدّ، فهو كفّارة ذنبه". ـ إرساء قواعد الأمن في المجتمع. ـ تطييب خاطر المسروق منه.
شرب الخمر	تنـاول المسـكرات قليلها وكثيرها.	جمهور الفقهـاء أنـه يجلد ثمانين جلدة.	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (91) ﴾ المائدة: 90، 91. استشار عمر بن الخطاب الناس في حد شارب الخمر، فقـال عبـد الرحمن: أخف الحدود ثمانون، فأمر به عمر. رواه مسلم.	ـ حفظ العقل. (مقصد ضروري) ـ زجر وردع شارب الخمر وأمثاله عن القيام بالجريمة مرّة أخرى. ـ منع انتشار الرّذائل والجرائم النّاتجة عن شرب الخمر.
الزّنـا	الاعتـــداء علـــى الأعـــراض. أو وطء الرجل امرأة لا تحـل له.	الجلد مائة جلدة لغيـر المحصن (لم يسبق لـه أن تـــزوج) والـــرجم للمحصن وهو الرمـي بالحجارة حتى الموت.	﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ النور: 2 وقد ثبت أن النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- رجم بقوله وفعلـه فـي أخبار تشبه التواتر.	ـ حفظ النسل. (مقصد ضروري) ـ منع الناس من اقتراف هذه الجريمة. ـ تطهير الزاني من ذنبه.
القـذف	اتّهام بزنا لم تقم على إثباته بيّنـة مقبولـة شرعا.	الجلد ثمانين جلدة.	﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ النور: 4	ـ حفظ النسل. (مقصد ضروري) ـ الحدّ من الترامي بالفاحشة. ـ السيطرة على وقوع العداوات بين الناس. ـ تطييب خاطر المقذوف.
الحرابـة	خروج فرد أو جماعة إلى الطريق العامّ بغية منع سالكيه أو أخـذ أمـوالهم والاعتـداء على أرواحهم.	القتل أو الصّلب أو قطع الأيدي والأرجـل مـن خلاف أو النّفي.	﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ المائدة: 33	ـ حفظ النفس، والنسل، والمال. (مقاصد ضرورية) ـ نشر الأمن. ـ زجر وردع المحاربين وأمثالهم عن القيام بالجريمة مرّة أخرى. ـ تطييب خاطر المجنيّ عليه.

ب. القصاص:

1) تعريفه:

لغة: معناه تتبع الشّيء.

اصطلاحا: (أن يفعل بالجاني مثلما فُعل بالمجنيّ عليه).

2) أنواعه:

الأول ـ القصاص في الجناية على النفس:

وسببه القتل العمد العدوان.

الثاني ـ القصاص في الجناية على ما دون النفس:

وأسبابه هي:

- إبانة الأطراف وما يجري مجرى الأطراف.
- وإذهاب معاني الأطراف مع بقاء عينها، والمقصود بها المنافع.
- والشّجاج، وهي الجراح في الرأس والوجه.
- والجراح في غير الرأس والوجه.

3) الدية: هي **(المال المؤدى إلى مجني عليه، أو وليه، أو وارثه بسبب جناية).**

ج. التّعزير:

1) تعريفه:

لغة: التّأديب.

اصطلاحا: عقوبة غير مقدّرة شـرعا، يقـدّرها القاضـي حسـب المصلحة.

2) أمثلة عن جرائم التعزير:

- المجاهرة بالفطر في رمضان. - الغشّ في البيع.
- أكل المسلم للحم الخنزير. - الرشوة.

3- خصائص العقوبات في الإسلام:

1) شرعية العقوبة: فلا بد لها من مستند يعتمد عليه القاضي.

2) المساواة في العقوبة: فلا فرق بين غني وفقير، ولا بين حـاكم ومحكوم.

3) العدالة في العقوبة: ـ فلا عقوبة إلا على مرتكـب الجريمـة.

- ولا إيقاع للعقوبة إلا بعد التثبت من الجريمة.

4) الرحمة في العقوبة:

- حيث راعى الفروق الفردية.
- ووجود الشّبهة يمنع من إيقاع الحد.
- ولا يقام أي حد من الحدود حتّى يستوفي كامل شروطه.

3- الحكمة من تشريع العقوبات في الإسلام:

- حفظ مصالح الناس وصيانة نظام المجتمع.
- التأديب والردع.
- تطييب خاطر المجني عليه أو وليه.

الميدان	الوحدة	
القرآن الكريم والحديث الشريف	10	المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية

*** السّند ***

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «إن قُريشا أَهمهم شأن المرأةِ المخزوميةِ التي سرقَتْ، فقالوا: من يكلّم فيها رسولَ الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أُسامةُ بن زيدٍ، حِب رسول الله ﷺ؟ فكلمه أُسامةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: أَتَشفَع في حدٍ من حدود الله؟ ثم قام فَاخْتطب، ثم قال: إنما أَهلك الذين قبلكم: أنهم كانوا إذا سرقَ فيهم الشريفُ تَركُوه، وإذا سرقَ فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ. وأيم اللهِ لو أن فاطمةَ بنْتَ محمدٍ سرقَت لقطعتُ يدها». أخرجه البخاري ومسلم.

*** أوّلا ـ التّعريف بالصّحابية راوية الحديث ***

- هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكـر الصـديق -رضـي ا عنهما- زوج رسول ا ﷺ.
- كانت من أعلم النّساء وأفقههن.
- كانت من أكثر النّاس رواية لحديث النّبي ﷺ حيـث روي لهـا 2210 حديثا.
- توفّي عنها رسول ا ﷺ وهي ابنة 18 سنة.
- توفّيت سنة 57 هـ، وصلّى عليها أبو هريرة -رضي ا عنه.

*** ثانيًا ـ شرح المفردات ***

أهمّهم: أقلقهم وجاب إليهم الهم.

يجترئ: يتجرأ فيتقدم ليشفع.

حِب: بكسر الحاء، أي محبوب.

اختطب: أي: خطب خطبة بليغة.

وأيم ا : عبارة تدلّ على القسم والحلف.

*** ثالثًا ـ المعنى الإجماليّ للحديث ***

الحديث يعالج مسألة مهمة تؤرق واضعي القوانين الوضعية، وهي مسألة التّمييز في تطبيق الأحكام والقانون، فقد فصل الإسلام فـي هذه المسألة، وبين أن للقانون قداسةً لم يتعدها حتّى رسـول ا ﷺ قدوة المسلمين، فهم سواسية في الحقوق والواجبات.

*** رابعًا ـ الإيضاح والتّحليل ***

*** 1. مفهوم المساواة (وفق الحديث) ***

المساواة هي: **«عدم التّفريق بين الأغنيـاء والفقـراء والأقويـاء والضّعفاء في تطبيق الأحكام والحدود».**

*** 2. من آثار تطبيق المساواة في العقوبات الشرعية ***

- **تماسك المجتمع.**

ـ تحقّق الأمن الأخلاقيّ والنفسيّ والاقتصاديّ والسياسيّ.
ـ سلامة المجتمع من الفساد والهلاك.
ـ التّمكين الحضاريّ للأمّة.

*** 3. حكم الشفاعة في الحدود ***

الشّفاعة في الحدود هي: **«التّوسّط لإسقاط حد من حدود ا »**.
وقد أفاد الحديث **تحريم الشّفاعة في حد من حدود ا بعد بلوغه إلى الحاكم (أو نائبه أي القاضي)؛** لأنّه صار حقا -تعالى-، أي حقا عاما، وهو: ما قصد به التّقرب إلى ا -تعالى- وتعظيمه وإقامة شعائر دينه، أو تحقيق النّفع العام للعالم من غير اختصاص بأحد من النّاس.
أمّا قبل ذلك فتجوز، إلاّ إذا كان الشّخص معروفًا بكثرة جرائمه.

*** 4. من آثار الشفاعة في الحدود ***

ـ سبب في هلاك الأمم.
ـ تفشّي الجريمة في المجتمع.
ـ الإخلال بالنظام العام.
ـ ضياع حقوق الضعفاء.
ـ انتشار الفساد وعدم الأمن.
ـ إسقاط العدالة وهيبة القانون.
ـ ظهور الطبقية في المجتمع.

*** خامسًا ـ الأحكام والفوائد ***

الأحكام:
1. تحريم السرقة وبيان عقوبتها.
2. تحريم الشّفاعة في الحدود بعد وصولها إلى الحاكم.
3. وجوب إقامة حدود ا وحرمة تعطيلها.

الفوائد:
1. القضاء على الفوارق الطبقية والتّمييز العنصري والمحاباة في الحدود.
2. تعطيل حدود ا يؤدي إلى شيوع الجريمة والفساد في الأرض.
3. الاعتبار بأحوال الأمم السابقة.

الميدان	الوحدة	الصحة النفسية والجسمية
القرآن الكريم والحديث الشريف	11	في القرآن الكريم

*** أوّلا ـ الصّحّة النّفسيّة ***

أ. مفهوم الصّحّة النّفسيّة: هي **«الحالة الّتي يكون فيها الإنسان مطمئنّا وطبيعيا في سلوكه، ولا يعاني من اضطراب أو قلق».**
ب. من طرق حفظ الصّحّة النّفسيّة في القرآن الكريم:
1 ـ الفهم الصحيح للوجود والمصير.
2 ـ تقوية الصلة با تعالى (بالذكر والعبادات).
3 ـ التزكية والأخلاق.

*** ثانيًا ـ الصّحّة الجسميّة ***

أ. مفهوم الصّحّة الجسميّة: هي: **«الحالة التي يكون فيها الإنسان صحيح البدن، خاليًا من العاهات والأمراض العضويّة».**
ب. من طرق حفظ الصّحّة الجسميّة في القرآن الكريم:
1 ـ الالتزام بالسّلوكات الصّحّيّة:
أ ـ الوقاية: عن طريق: ـ الطّهارة.
ـ تحريم تناول الخبائث من مسكرات ومخدرات، وسموم.
ـ تحريم أكل الميتة والدم ولحم الخنزير.
ـ تحريم اقتراف الفواحش.
ـ ممارسة الرياضة الصحية.
ـ الحجر الصحي.
ب ـ العلاج من الأمراض: عن طريق التّداوي.
ج ـ التأهيل: وهو منع العجز بسبب المرض.
2 ـ الإعفاء من بعض الفرائض: حيث شرع أحكاما مخفّفة لهذه الحالات، وهي ما تسمى بـ**"الرخَص الشّرعيّة"**.
ومن أمثلة ذلك:
ـ إباحة الإفطار للمسافر في نهار رمضان.
ـ قصر الصلاة الرباعية، وجمع الظّهرين والعشاءين تقديما أو تأخيرا للمسافر.
ـ شرع التّيمم في حالة العجز عن الاغتسال والوضوء.

*** الأحكام والفوائد ***

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [النحل: 115]

الأحكام:
1 ـ تحريم كلّ ما يضر الجسم من طعام وشراب وغيرهما.
2 ـ جواز تناول بعض المحرمات عند الضرورة.
3 ـ تحريم الشّرك با .
4 ـ تحريم الانتفاع بكلّ ما حرمه ا من مطعومات ومشروبات.
5 ـ تحريم الأكل من كلّ ما ذُبح لغير ا .
6 ـ تحريم الميتة. 7 ـ تحريم الدم. 8 ـ تحريم لحم الخنزير.

الفوائد:
1 ـ سعة مغفرة ا ورحمته بعباده.
2 ـ اعتناء القرآن بكلّ ما يحافظ على صحة الإنسان.

الميدان	الوحدة	من مصادر التشريع الإسلامي
الفقه وأصوله	12	الإجمــاع

* أوّلا ـ بيان مرونة الشّريعة الإسلاميّة من خلال تعدّد مصادرها *

المقصود بمرونة الشريعة الإسلامية: المقدرة على إعطاء الحلـول لكلّ مشكلة حسب المستجدات الّتي تطرأ على حياة النّاس في كـلّ بيئة وعصر، وبيان حكم الشّرع في كلّ نازلة تستجد.

* ثانيا ـ تعريف الإجماع *

ـ **لغة:** له معنيان هما: (**العزم والتّصميم**)، و(**الاتّفاق على شيء**).

ـ **اصطلاحا:** هو "**اتّفاق جميع المجتهدين من المسلمين، في عصر من العصور، بعد وفاة الرّسول -صلّى ا عليه وسلّم- على حكم من الأحكام الشّرعيّة العمليّة**".

ومن خلال التعريف يتبين أن للإجماع شروطًا، هي:

1 ـ اتّفاق جميع مجتهدي الأمة على الحكم. وليس جميع الناس.

2 ـ توافر عدد المجتهدين في عصر واحد زمن وقوع الحادثة.

3 ـ لا بد أن يكون الاتّفاق على حكم شرعي، فلا يكون إجماعـا شرعيا على حكم حسي أو عقلي.

4 ـ أن يكون بعد وفاة الرسول -صلّى ا عليه وسلّم-.

* ثالثا ـ حجّيّة الإجماع *

اتّفق جمهور المسلمين على أن الإجماع حجة.

أدلّة حجّيّة الإجماع:

من القـرآن: قـال تعـالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴾[النساء: 115]. فالآية قرنت اتّباع المؤمنين باتّباع الرسول -صلّى ا عليه وسلّم-، فكلاهما واجب.

من السّنّة: "**إنّ أمّتي لا تجتمع على ضلالة**" ابن ماجه.

* رابعًا ـ أنواع الإجماع *

الإجماع نوعان: صريح وسكوتي.

النوع الأوّل ـ الإجماع الصّريح: هو اتّفاق جميع المجتهدين على قول أو فعل صراحة دون مخالفة أحد.

النوع الثاني ـ الإجماع السّكوتيّ: هو أن يقول أحد المجتهدين قولا أو يحكم بحكم، ويظهر ذلك وينتشر انتشارا لا يخفَى مثْله، ولم يعلَم له مخَالِفٌ ولَم يسمع له منْكِر.

ـ أمثلة الإجماع:

أ. الصريح:

ـ الإجماع على أن أحقّ النّاس بالخلافة بعد النّبي -صلّى ا عليه وسلّم- هو أبو بكر الصديق -رضي ا عنه-.

ـ إجماع الصحابة على جمع القرآن في مصحف واحد.

ـ وجوب الحج مرة واحدة في العمر.

ب. السكوتي:

ـ سجود المأموم مع الإمام وإن لم يسه.

ـ صحة صوم المحتلم في رمضان.

المادة: علوم إسلامية | bac 2022 | إعداد: أ.جمال مرسلي | facebook.com/morsli.djamel

الميدان	الوحدة	من مصادر التشريع الإسلامي
الفقه وأصوله	13	القيـــاس

* أوّلا ـ تعريف القياس *

ـ **لغةً:** بمعنى التّقدير والمساواة.

اصطلاحًا: هو "**إلحاق مسألة لم يرد فيها نصّ بمسـألة ورد فيهـا نصّ في الحكم؛ لاشتراكهما في علّة ذلك الحكم**".

* ثانيا ـ أمثلة عن القياس *

ـ قياس تحريم المخدرات على الخمر؛ وذاك بجامع العلّة، وهـي الإسكار وزوال العقل.

ـ قياس تحريم ضرب الوالدين أو سبهما على تحريم قـول: "أفّ" لهما؛ بجامع الإذاية.

* ثالثا ـ حجّيّة القياس *

ذهب جمهور العلماء إلى أن القياس من أدلّة الأحكام، وهـو يفيـد غلبة الظّن، ويكون حجة يجب العمل به.

أدلّة حجّيّة القياس:

ـ **القرآن:** قوله تعـالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [الحشـر: 2]، ووجه الاستدلال: أن ا أمر بالاعتبار، والقياس نوع من الاعتبار.

ـ **السّنّة: ورد أنّ امرأة خثعميّة جاءت إلى رسول ا** -صلّى ا عليه وسلّم- **فقالت له: إنّ أبي أدركته فريضة الحجّ أفأحجّ عنـه؟ فقال لها: أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته، أكان ينفعه ذلـك؟ قالت: نعم. قال: فدين ا أحقّ بالقضاء**" رواه الإمام مالك، فكـان هذا قياسا لدين ا على دين العباد.

ـ **عمل الصّحابة:** روي عن أبي بكر الصديق -رضي ا عنـه- أنّه سئل عن الكلالة ما معناها؟ فتلمس الدليل على ذلك من القـرآن والسنّة فلم يجد، فقال: (**أقول فيها برأيي**، فإن يكن صوابا فمن ا ، وإن يكن خطأ فمنّي ومن الشّيطان، الكلالة: ما عدا الوالد والولـد).

ومعلوم أن **الرّأي أصل القياس**.

* رابعا ـ أركان القياس وشروطها *

للقياس أربعة أركان هي:

الرّكن الأوّل ـ الأصل: ويسمى "المقيس عليه"، وهو الأمـر الّـذي ورد النّص بحكمه.

الرّكن الثّاني ـ الفرع: ويسمى "المقيس"، وهو الأمر الّذي لم يـرد النّص في حكمه ويطلب معرفة حكم ا فيه.

ويشترط في الفرع:

- أن **تقوم علّة الأصل فيه.**
- وأن **يساويه في علّة الحكم.**
- وأن **لا يكون في الفرع نصّ خاصّ** يدلّ على مخالفته القياس.

الرّكن الثّالث ـ حكم الأصل: وهو المراد تعديتُه من الأصـل إلـى الفرع، وهو الحكم الشّرعي الثّابت للأصل بنص أو إجماع.

ويشترط في حكم الأصل:

- أن يكون **ثابتا** بالكتاب أو السنّة أو الإجماع.
- وأن يكون **معقول المعنى.**
- وأن **لا يكون مختصا به.**

الرّكن الرّابع ـ العِلّة: وهي الوصف المشترك بين الأصل والفرع والّذي من أجله شُرع الحكم في الأصل.

ويشترط في العلّة:

- أن **يدور الحكم معها وجودًا وعدمًا.**
- **ولا يتخلّى عنها في بعض الأحوال.**
- وأن تكون **ظاهرة منضبطة.**



المادة: علوم إسلامية | bac 2022 | إعداد: أ.جمال مرسلي		facebook.com/morsli.djamel
الميدان الفقه وأصوله	الوحدة 14	من مصادر التشريع الإسلامي المصالح المرسلة

*** أوّلا ـ تعريف المصلحة المرسلة ***

- **لغة: المصالح** جمع مصلحة، وهي المنفعة.
- **والمرسلة:** المطلقة.
- **والمصلحة المرسلة اصطلاحا:** هي **(استنباط حكم في واقعـة لا نصّ فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة لا دليل معيّن من الشّارع على اعتبارها أو إلغائها).**

*** ثانيا ـ أمثلة عن المصالح المرسلة ***

* اتّفاق الصحابة في عهد سيدنا أبي بكر الصـديق -رضـي ا عنه- على جمع القرآن على التّرتيب التّوقيفي والّـذي نجـده فـي المصاحف.

* اتّفاق الصحابة على استنساخ عدة نسخ من القـرآن فـي عهـد عثمان بن عفان -رضي ا عنه-.

* وجوب الالتزام بقانون المرور؛ لحفظ النفس والمال.

* الإلزام بتوثيق عقد الزواج بورقة رسمية.

*** ثالثا ـ حجّيّة المصلحة المرسلة ***

- اتّفق العلماء على عدم إمكان العمل بالمصالح المرسلة في أمـر من **أمور العبادات.**
- وكذلك الأمر في كلّ **ما فيه نصّ أو إجماع** من الأحكام الشّرعية كالحدود والكفّارات.
- أما في غير هذه الأمور مما يتعلّق **بالمعاملات والقضايا المتعلّقة بالأمور العامّة للبلاد والعباد** فيرى المالكية أنّها حجة شرعية فيمـا لا نص فيه ولا إجماع.
- **واستدلّوا بأدلة منها:**

أوّلا: شرع ا الأحكام لتحقيق مصالح العباد ودفع المضار عنهم.

ثانيا: إن الحوادث تتجدد، والمصالح تتغير بتجدد الزمان والظّروف لذاك من الضروري أخذ هذه الأمور بعين الاعتبار.

ثالثا: روعيت المصلحة في اجتهادات الصحابة، بدليل جمـع أبـي بكر الصديق -رضي ا عنه- القرآن الكريم في مصحف واحـد قائلا: "**إنّه وا خير ومصلحة للإسلام**".

وتدوين عمر بن الخطّاب -رضي ا عنه- الدواوين، وسك النّقود، واتّخاذ السجون.

*** رابعا ـ شروط العمل بالمصلحة المرسلة ***

1. يشترط **أن تكون ملائمة لمقاصد الشّرع الضّروريّة.**
2. أن تكون **مصلحة لعامّة النّاس،** وليست مصلحة شخصية.
3. أن تكون **معقولة في ذاتها، حقيقةً** لا وهما.

المادة: علوم إسلامية | إعداد: أ.جمال مرسلي | ط 2022		facebook.com/morsli.djamel
الميدان القرآن الكريم والحديث الشريف	الوحدة 15	القيم في القرآن الكريم

*** أوّلا ـ مفهوم القيم ***

هي: **(مجموعة المبادئ والأخلاق والمثُل العليا التـي نـزل بهـا الوحي، لتحديد علاقة الإنسان بنفسه ومحيطه وخالقه).**

*** ثانيًا ـ من أنواع القيم في القرآن الكريم وآثارها ***

أ. القيم الفرديّة وآثارها

(الصّدق، الحياء، الأمانة)

1. الصّدق: هو: **(قول الحقّ، ومطابقة الكلام للواقع).**

2. الحياء: هو: **(تغيّر وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به).**

3. الأمانة: هي **(شعور المرء بتبعته في كلّ أمـر يوكـل إليـه، وإدراكه الجازم بأنّه مسئول عنه أمام ربّه).**

من آثار القيم الفرديّة:

- راحة الفرد وطمأنينته.
- نيل محبة ا ورضوانه.

ـ انتشار المحبّة بين أبناء المجتمع.
ـ قوة الإنتاج والعطاء.
ـ يحسن إسلام المتصف بهذه القيم.
ـ حفظ الضروريات الخمس.
ـ تقويم السلوك.

ب. القيم الأسريّة وآثارها

(المودّة والرحمة، المعاشرة بالمعروف)

1. المودّة والرّحمة: المودة: هـي التّواصـل الجالـب للمحبـة، والرحمة: الشّفقة والألفة والمحبة.

2. المعاشرة بالمعروف: إذا تعلقت المعاشرة بالأسرة فهي **(المعاملة الحسنة بين الزّوجين القائمة على مبدأ تبادل الحقوق).**

من آثار القيم الأسرية:
ـ شيوع السعادة بين أفراد الأسرة.
ـ نيل رضا الله - عز وجلّ -.
ـ إعطاء القدوة الحسنة.
ـ إزالة الأحقاد والعداوة والحسد من القلوب.
ـ كسب القلوب.
ـ تقوى العلاقة بين أفراد الأسرة.

ج. القيم الاجتماعية وآثارها

(التكافل الاجتماعي، التعاون)

1. التكافل الاجتماعي:
وهو: **(أن يكون أفراد المجتمع مشاركين فـي المحافظـة علـى المصالح العامّة والخاصّة ودفـع المفاسـد والأضـرار الماديّـة والمعنويّة).**

2. التّعاون: لما كان المجتمع في نظر الإسلام كالبنيان يشد بعضه بعضا دعا القرآن الكريم إلى التّعاون الاجتماعي لحفظ هذا البنيـان على أسس البر والتّقوى.

من آثار القيم الاجتماعية:
ـ تقوية العلاقات الاجتماعية ومنعها من التفكّك والانهيار.
ـ توطيد المحبة والمشاعر الجميلة في النّفوس.
ـ تخفيف الأعباء.
ـ استغلال الطّاقات الكامنة في المجتمع.
ـ نشر الخير والمنفعة بين الناس.

ج. القيم السياسية وآثارها

(العدل، الشّورى، الطّاعة)

1. العدل: هو: **(أن يعطى كلّ ذي حق حقه).**

2. الشّورى: وهي (تداول الآراء للوصول إلى أحسن الحلول).

3. الطّاعة: هي: **(موافقة وليّ الأمر والانقياد له، بقدر انصياعه لشرع الله -تعالى-).**

من آثار القيم السياسية:
ـ استمرار الدولة وقيامها واستقرارها.
ـ تحقيق الثّقة وتقوية الصلة بين الحاكم والمحكوم.
ـ انتشار الأمن وتجنّب الفوضى والاضطرابات.
ـ القضاء على الاستبداد.
ـ تقوية الشعور بالانتماء.
ـ تحقيق المصالح الدينية والدنيوية.

*** الأحكام والفوائد ***

نص مختار كتطبيق لاستنباط الأحكام والفوائد: قال الله -عز وجلّ-:
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ التوبة: 119.

الأحكام:
1 ـ وجوب تقوى الله.
2 ـ وجوب الصدق. وأن يكون المؤمن مع الصادقين.

الفوائد:
1 ـ أمر الله المؤمنين بأن يتقوا الله.
2 ـ أمر الله المؤمنين بأن يكونوا مع الصادقين.
3 ـ الصدق قيمة فردية من القيم القرآنية.

*** السند ***

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- قال: "**إِذَا ماتَ الإنْسانُ انْقَطَعَ عنْه عَمَلُه إلا مِن ثَلاثَةٍ: مِن صَدَقَةٍ جارِيَةٍ، أوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أوْ وَلَدٍ صالِحٍ يَدْعُو له**". رواه مسلم وغيره.

*** أوّلا ـ التّعريف بالصّحابيّ راوي الحديث ***

ـ هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي -نسبة إلى قبيلة دوس من اليمن-.
ـ قدم المدينة في السنة السابعة للهجرة (7هـ) والنّبي -صـلّى الله عليه وسلّم- في (غزوة خيبر) فأسلم على يديه -صـلّى الله عليـه وسلّم-، ـ ولازمه ملازمة تامة.
ـ كنّاه النّبي -صلّى الله عليه وسلّم- بأبي هريرة.
ـ كان من أكثر الصحابة رواية للحديث حيث روى 5374 حديثا.
ـ توفّي سنة (57 هـ) بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع.

*** ثانيًا ـ شرح المفردات ***

انقطع: توقّف.

صدقة جارية: هي **المستمرّ نفعُها حتّى بعد الموت.**

علم ينتفع به: هو كلّ منتوج علمي: مادي أو معنوي.

ولد صالح يدعو له: هو الولد الصالح الذي يخلفه الإنسان والـذي يتذكّر والديه بالدعاء لهما؛ لأنّهما أحسنا تربيته.

* ثالثًا ـ المعنى الإجمالي للحديث *

إن عمل الإنسان ينقطع بموته، وينقطع تجدد الثّواب له، ولكن تستثنى أمور ثلاثة: صدقة جارية، وهي تمثّل الإعداد المادي والاقتصادي، وعلم ينتفَع به، وهو يمثّل الإعداد الفكري والمعرفي، وولد صالح يدعو له، وهو يمثّل الإعداد التربوي والأخلاقي للبشر.

* رابعا ـ الإيضاح والتّحليل *

1. تعريف الوقف:

لغة: هو الحبس، والمنع.

واصطلاحا: هو **(حبس الأصل وتسبيل المنفعة).**

2. حكم الوقف ودليله:

الوقف مستحبّ؛ فهو من القُربات الّتي رغّب فيها الإسلام.

دلّ على الاستحباب:

ـ الحديث الذي بين أيدينا.

ـ عموم آيات فعل الخير، نحو قول ا -عز وجلّ-: ﴿ وَافْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج: 77]

3. آثار الوقف:

أ. الآثار النّفسية: تحرير النّفس من البخل والشّح.

ب. الآثار الاجتماعية:

ـ التكافل بين أفراد المجتمع.

ـ المساهمة في القضاء على الفقر.

ج. الآثار الاقتصادية:

ـ المساهمة في استثمار الأموال وتنميتها وإنشاء المشاريع.

ـ تخفيف العبء المالي والمسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة.

ـ المساهمة في التقليص من البطالة.

ـ تحقيق تداول الأموال بين الأغنياء والفقراء.

د. الآثار الأخروية: استمرار الثّواب بعد الموت.

4. أمثلة عن الوقف في الماضي والحاضر:

المساجد، المصاحف، الكتب العلمية، المقابر، آبار المياه، مؤسسات تعليمية، دور رعاية للأيتام، مؤسسة أوقاف الجـامع الكبيـر فـي الجزائر، حارة المغاربة في القدس، ويطلق عليهـا الصـهاينة الآن ساحة المبكى بعد أن دفنوا تاريخ الحارة.

* الأحكام والفوائد *

الأحكام:

1. الوقف مستحب.
2. استحباب المسارعة إلى فعل الخير.

الفوائد:

1. أجر وقيمة الوقف في حياة الإنسان وبعد موته.
2. عظَم أجر العلم النّافع وتوريثه للأجيال.
3. دعوة الولد الصالح لوالديه تنفعهما حتى بعد موتهما.
4. الحث على تربية الأولاد الصالحين.

الميدان	الوحدة	
الفقه وأصوله	17	من أحكام الأسرة في الإسلام مدخل إلى علم الميراث

* أوّلا ـ تعريف علم الميراث *

ـ **لغة:** البقاء، وانتقال الشّيء من قوم إلى قوم آخرين.

ـ **تعريف الميراث (اصطلاحا):** هو اسم لما يستحقّه الـوارث مـن مورثه بسبب من أسباب الإرث، سواء كان المتروك مالا أو عقارا أو من الحقوق الشّرعية (مثل الدين والرهن عند الغيـر). ويسـمى الإرث.

ـ **تعريف علم الميراث:** هو **(العلم الذي يعرف به من يرث، ومن لا يرث، ومقدار إرث كلّ وارث).** ويسمى: **(علم الفرائض).**

* ثانيًا ـ مشروعيّة الميراث *

دلّ على مشروعية الميراث الكتاب والسنة والإجماع.

1 ـ **أمّا الكتاب:** فآيات المواريث، ومنها: قولـه تعـالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ النسـاء: 7. وقولـه عـز وجـلّ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ النساء: 11

2 ـ **وأمّا السّنّة:** فأحاديث كثيرة كذلك، منها:

ـ قول رسول ا -صلّى ا عليه وسـلّم-: **«ألحقـوا الفـرائض بأهلها، فما بقي فلأولى رجل ذكر»** متّفق عليه.

ـ وقوله -صلّى ا عليه وسلّم-: **«إنّ ا قد أعطى كلّ ذي حـقّ حقّه، فلا وصيّة لوارث»** رواه أبو داود.

3 ـ **والإجماع.**

* ثالثًا ـ الحكمة من تشريع الميراث *

1. هو وسيلة من وسائل صلة الأرحام بعد انقطاع أجل المورث.
2. تحقيق التّكافل بين أفراد الأسرة والقرابة.
3. إيصال الحقوق الشّرعية الّتي بقيت عالقة فـي ذمـة الميـت، وإعطاء كلّ ذي حقّ حقّه.

4. جعلت الشّريعة المالَ لأقارب الميت؛ كي يطمئن النّـاس علـى مصير أموالهم، إذ هم مجبولون على إيصال النّفع لمن تربطهم بهم رابطة قوية من قرابة أو زوجية أو ولاء.

5. الميراث وسيلة من وسائل تفتيت الثّروة؛ لئلا تتضخّم تضخما قد يؤذي المجتمع.

6. الميراث هو الأسلوب النّموذجي لـ**(حفظ المال)** الذي يمثّل كلية من كلّيات **(مقاصد الشّريعة الإسلاميّة)**.

* رابعًا ـ الحقوق المتعلّقة بالتّركة *

تركة الميت من الأموال لا تعتبر حقا للورثة فقط، بل يتعلّـق بهـا حقوق، وهي مرتبة كما يلي:

1. تجهيز الميت.
2. ثم قضاء ديون الميت.
3. ثم تنفيذ وصيته في حدود ثلث الباقي إلا إذا أجاز الورثة.
4. ثم تقسيم الباقي بين الورثة.

* خامسًا ـ أركان الميراث وشروطه *

أ. أركان الميراث:

1. المورّث: وهو الميت أو الملحق بالأموات، كالمفقود.

2. الوارث: وهو الحي بعد المورث أو الملحق بالأحياء، كالجنين.

3. الموروث: (أي التّركة) وهو لا يختص بالمال، بل يشمل المـال وغيره.

ب. شروط الميراث:

1. موت المورّث:

ـ حقيقة.

ـ أو حكما: كأن يحكم القاضي بموت المفقود.

ـ أو تقديرا: كانفصال الجنين نتيجة لجناية، كضرب الأم -مثلا-

2. حياة الوارث بعد موت مورّثـه: حيـاة حقيقيـة، أو تقديريـة؛ كالحمل.

3. العلم بالجهة المقتضية للإرث، وتعيين جهة القرابة ودرجتها.

* سادسًا ـ أسباب الإرث وموانعه *

أ. أسباب الإرث

1. النّسب الحقيقيّ: وهو القرابة.

2. الزّواج الصّحيح: ويدخل فيه:

ـ المطلّقة في عدة الطّلاق الرجعي.

ـ المطلّقة ولو للمرة الثّالثة إذا وجدت قرائن تؤكّد أن الطّلاق كان بهدف حرمانها من الميراث، وكانت في عدّتها، ولم تكن قد رضيت بالطّلاق.

ب. موانع الإرث

هي مجموعة في عبارة: **(عِشْ لك رزق)**، وبيانها كالتالي:

1. عدم الاستهلال: فالمولود الذي لا يستهلّ صارخا من بطن أمـه لا يرث ولا يورث.

2. الشّكّ في أسبقيّة الوفاة: كوفاة أب وابنه في حادث سـير ولـم يعلم أيهما مات أولا؛ فلا توارث؛ لأن الميراث لا يكون إلا باليقين.

3. اللّعان: إذا اتّهم الزوج زوجته بالزنا ولم تكـن بينـة، فإنّهمـا يفترقان ولا يتوارثان.

4. الكفر (اختلاف الدين): كمن يتزوج نصرانية، فـلا يتوارثـان، ومن ارتد عن الإسلام فلا يرث أقاربه، وهم يرثونه على المختار.

5. الرق: أي العبودية، فالعبد مملوك لسيده، فليس لـه حـقّ فـي التماك ولا التمليك.

5. الزّنا: فابن الزنا لا يرث إلا من أمه.

6. القتل العمد: الّذي يوجب القصاص أو الكفّارة عند المالكية. وكذلك شبه العمد والخطأ عند الجمهور.

الميدان	الوحدة	من أحكام الأسرة في الإسلام
الفقه وأصوله	18	الورثة وطرق ميراثهم

* أوّلا ـ طرق الميراث *

أ. بالفرض: أي إن الوارث يأخذ النّصيب الذي قدره له الشّرع من التّركة. كالأم ترث بالفرض فقط.

ب. بالتعصيب: أي إن الوارث ليس له سهم مقدر من التّركة، فيرث المال إن لم يكن معه صاحب فرض، أو ما بقي بعد أخذ أصـحاب الفروض فروضهم. كالابن يرث بالتّعصيب فقط.

ج ـ بالفرض والتّعصيب معًـا: أي إن بعـض الورثـة يأخـذون نصيبهم من جهتين: من جهة الفرض ومن جهة التّعصيب، كـالأب مع البنت، فإنّه يرث بالفرض السدس، ويرث البـاقي بالتّعصـيب بعدما تأخذ البنت نصفها.

* ثانيًا ـ الوارثون من الرّجال والنّساء *

الوارثون من الرجال

عشَرة على الإجمال، وخمسة عشَر على التفصيل، وهم: 1. الابن. 2. ابن الابن وإن سفَل. 3. الأب. 4. الجد من قبل الأب وإن علا. 5. الأخ الشقيق. 6. الأخ لأب. 7. الأخ لأم. 8. ابن الأخ الشقيق. 9. ابن الأخ لأب. 10. العم الشقيق. 11. العم لأب. 12. ابن العم الشقيق. 13. ابن العم لأب. 14. الزوج. 15. المعتق. قال الإمام الرجبي -رحمه ا -:

والوارثون من الرجال عشرة ... أسماؤهم معروفةٌ مشـتهرة
الابن وابن الابن مهما نـزلا ... والأب والجد لـه وإن عـلا

والأخ من أي الجهات كانـا ... قد أنـزل ا بـه القرآنـا
وابن الأخ المدلي إليه بالأب ... فاسمع مقالًا ليس بالمكـذب
والعم وابن العم مـن أبيـه ... فاشكُر لذي الإيجاز والتنبيه
والزوج والمعتقُ ذو الـولاء ... فجملـةُ الـذكور هـؤلاء

الوارثات من النساء

سبع إجمالا، وعشْر تفصيلا، وهن: 1. البنت. 2. بنت الابن. 3. الأم. 4. الجدة من قبل الأم. 5. الجدة من قبل الأب. 6. الأخت الشقيقة. 7. الأخت لأب. 8. الأخت لأم. 9. الزوجة. 10. المعتقة.

قال الإمام الرحبي -رحمه ا تعالى-:

والوارثاتُ من النساء سـبع ... لم يعط أُنثى غيرهن الشرع
بنتٌ وبنتُ ابنٍ وأمٌ مشـفقة ... وزوجـةٌ وجـدةٌ ومعتقـة
والأختُ من أي الجهات كانت ... فهـذه عـدتهن بانـت

*** ثالثًا ـ معايير التّفاوت في الأنصبة ***

إن معيار التّفاوت في قسمة التّركة في الإسلام مبني على ثلاثة أمور:

أ ـ درجة القرابة من الميّت. فالابن مقدم على ابن الابن مثلا.

ب ـ الوارث المقبل على الحياة: أي **(موقع الجيل الوارث)**، فكلّما كان صغيرا في السن كان نصيبه أكبر. ومثال ذلك: إذا مات شخص وترك (أما، وأبا، وبنتين). فالأم ترث السدس، والأب يرث السدس، أما البنتان فترثان الثّلثين.

ج ـ العبء الماليّ: فإذا توفّي شخص وترك (بنتًا، وابنًا). فـالابن يأخذ ضعف الأنثى، أي أن التّركة تقسم على ثلاثة، فيأخـذ الابـن الثّلثين، وتأخذ البنت الثّلث.

والحكمة من ذلك: أن هذه البنت ينفق عليها أخوها حتّى يزوجهـا، ويدفع لها زوجها المهر، وينفق عليها بعد الزواج، أما الابن فينفـق على نفسه وعلى أخته حتّى تتزوج، وإذا أراد الزواج يدفع المهـر لزوجته وينفق عليها بعد ذلك.

المادة: علوم إسلامية | إعداد: أ.جمال مرسلي | ط 2022		facebook.com/morsli.djamel
الميدان الفقه وأصوله	الوحدة 19	الربا وأحكامه

*** أوّلا ـ تعريف الرّبا ***

ـ **لغة:** الفضل والزيادة والنّمو.

ـ **شرعا:** هو **(الزّيادة في أحد البدلين مما يجري فيه الربـا دون أن تُقابل تلك الزّيادة بعوض مشروط).**

*** ثانيا ـ حكم الربّا ودليله ***

الرّبا محرّم في الإسلام، قليلا كان أو كثيرا.

ودّل على تحريمه الكتاب والسّنّة والإجماع:

ـ **القرآن:** قال ا -عـز وجـلّ-: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: من الآية 275].

ـ **السّنّة:** قال جابر -رضي ا عنه-: "**لعن رسـول ا ﷺ آكـل الرّبا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه، وقال: هم سواء**" رواه مسلم.

ـ **الإجماع.**

*** ثالثا ـ الحكمة من تحريم الرّبا ***

حرم الشّرع الربا؛ لما يترتّب عليها من أضرار كثير منها: النّفسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

فمن الجانب النّفسيّ: الربا يغير أخلاق الإنسان، حيث يقتـل فيـه روح التّعاون، ويحلّ محلّها الأنانية.

ومن الجانب الاجتماعيّ:

ـ الربا يسبب العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع.

ـ الربا يؤدي إلى انقطاع المعروف بين أفراد المجتمع.

ـ يؤدي إلى إيجاد طبقة مترفة لا تعمل وتكسب المال، وبالمقابـل طبقة فقيرة.

ومن الجانب الاقتصاديّ:

ـ انهيار اقتصاد المجتمع بسبب توقّف الدائن عن العمل طمعا فـي ربح الفائدة.

ـ الربا وسيلة من وسائل الاستعمار الحديث، الّذي يعتمـد علـى الحرب الاقتصادية.

ـ حرم الربا للمحافظة على مال المسلم؛ حتّى لا يؤكل بالباطـل، وقد مر معك أن **حفظ المال** مندرج ضمن **الكلّيّـات الخمـس فـي مقاصد الشّريعة الإسلاميّة.**

*** رابعًا ـ أنواع الرّبا ***

[ربا الدّيون، ربا البيوع (الفضل، النسيئة)]

أ. ربا الدّيون:

1. تعريفه ومثاله:

ـ **لغة:** الدين هو القرض ذو الأجل.

ـ **شرعا:** ربا الديون هو **(الزيادة المشروطة التي يأخذها الـدائن من المدين نظير التأجيل).** وهذا الربا كان منتشرا فـي الجاهليـة، لذلك يسمى **(ربا الجاهليّة).**

مثاله:

ـ أن يكون لإنسان مال مؤجل على آخر، فلما يحـلّ الأجـل ولا يتمكّن من السداد، يزيد له في مدة التسديد مقابل الزيادة في الـدين (ربا الدين).

ـ أن يقرض الإنسان غيره مبلغًا من المال إلى أجل، على أن يرد عليه أكثر منه بعد حلول الأجل، كأن يقرضه ألف دينار علـى أن يرده عليه بعد سنة ألفًا وخمسمائة مثلاً (ربا القرض).

2. دليل تحريمه:

ـ عموم الآيات القرآنية الواردة في تحريم الربا، وعدم استثناء ربا القرض منها، ولو كان حلالاً لاستُثني من التحريم.

ـ الأحاديث النبوية الصحيحة المروية عن النبي -صلّى ا عليـه وسلّم- الّتي تحرم الربا.

ـ الإجماع الفقهاء على تحريم الزيادة على المقترض في القرض، ووضعوا لذلك قاعدة: **(كلّ قرض جرّ نفعًا فهو ربا)**.

3. علّة تحريمه:

أ. في الذهب والفضة والأوراق النقدية: "الثمنية".

ب. في المطعومات: "الطّعمية".

ج. في غير ذلك: الزيادة المشروطة.

ب. ربا البيوع: وهو نوعان: (ربا الفضل، وربا النسيئة).

1) ربا الفضل:

1. تعريفه ومثاله:

ـ **لغة:** الزيادة.

ـ **اصطلاحا:** هو: (بيع مطعومين أو نقدين من جنس واحـد مـع زيادة أحد البدلين عن الآخر).

ـ **مثاله:** بيع دينار بدينارين نقدا، أو بيع قنطار من القمـح الجيـد بقنطار ونصف من القمح الرديء حالاً.

2. دليل تحريمه: حديث عبادة بن الصامت -رضي ا عنه- قال: قال رسول ا ﷺ: **"الذّهب بالذّهب، والفضّة بالفضّة، والبرّ بالبرّ، والشّعير بالشّعير، والتّمر بالتّمر، والملح بالملح، مثلا بمثل، سواء بسواء، يدا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شـئتم إذا كان يدا بيد"** رواه مسلم.

3. علّة تحريمه:

أ. في الذّهب والفضّة والأوراق النّقديّة: "الثمنية".

ب. في المطعومات: "الاقتيات والادّخار".

معنى الاقتيات: كلّ طعام ضروري لحفظ النّفس.

معنى الادّخار: إمكان استبقاء المطعوم إلى الأمد المبتغى منه عادة.

2) ربا النسيئة:

1. تعريفه ومثاله:

ـ **لغة:** من النّساء وهو التأخير والتأجيل.

ـ **اصطلاحا:** الزيادة المشروطة التي يأخذها البائع مـن المشـتري مقابل التأجيل في دفع ثمن المبيع.

ـ **مثاله:** مبادلة 10 قنطار من القمح الجيد بـ 15 قنطار من القمح الأقل جودة إلى أجل.

2. دليل تحريمه: قول رسول ا ﷺ: **"إنّما الرّبـا فـي النّسـيئة"**.

وعن البراء بن عازب -رضي ا عنه- قال: **"نهى رسول ا ﷺ عن بيع الذّهب بالورق** (الفضة) **دينا"**.

3. علّة تحريمه:

أ. في الذهب والفضة والأوراق النقدية: "الثمنية".

ب. في المطعومات: "الطّعمية".

*** خامسًا ـ القواعد العامّة لاستبعاد المعاملات الرّبويّة ***

الفاعدة الأولى: في حالة تبادل شيء بجنسه من الطعام والنقد، يحرم التأجيل والتفاضل. إذ لا بد من المساواة والتسليم الفوري.

الفاعدة الثانية: في حالة تبادل شيئين مختلفي الجنس (كقمح بشعير أو ذهب بفضة)، يجوز التفاضل ويحرم التأجيل، فيشترط التسليم الفوري.

الفاعدة الثالثة: في حالة تبادل شيئين مختلفي الجنس والعلة، (كقمح بنقود)، يجوز كل شيء دون اشتراط المساواة أو التسليم الفوري.

		النقـــود				الأطعمـــــة			
		الذهب	الفضة	الدينار	الأورو	البر	الشعير	التمر	الملح
النقود	الذهب	الفورية والمساواة	الفورية	الفورية	الفورية	الحرية	الحرية	الحرية	الحرية
	الفضة	الفورية	الفورية والمساواة	الفورية	الفورية	الحرية	الحرية	الحرية	الحرية
	الدينار	الفورية	الفورية	الفورية والمساواة	الفورية	الحرية	الحرية	الحرية	الحرية
	الأورو	الفورية	الفورية	الفورية	الفورية والمساواة	الحرية	الحرية	الحرية	الحرية
الأطعمـــــة	البر	الحرية	الحرية	الحرية	الحرية	الفورية والمساواة	الفورية	الفورية	الفورية
	الشعير	الحرية	الحرية	الحرية	الحرية	الفورية	الفورية والمساواة	الفورية	الفورية
	التمر	الحرية	الحرية	الحرية	الحرية	الفورية	الفورية	الفورية والمساواة	الفورية
	الملح	الحرية	الحرية	الحرية	الحرية	الفورية	الفورية	الفورية	الفورية والمساواة

الفورية والمساواة — الفوريـــــة — الحريـــــة

*** تطبيـقـات ***

*** من باع شخصا سيارة بثمن مؤجل، ولما حل الأجـل عجـز المشتري عن الدفع، فزاده البائع شهرا مع زيادة الثمن، هذا من ربا الديون؛ فالسيارة ليست من الأموال الربوية، ولكن الزيـادة كانـت مقابل تأخير التّسديد.

*** مبادلة 10 قنطار من القمح الجيد بـ 15 قنطار من القمح الأقل جودة إلى أجل من ربا النسيئة، لعلّة "**الطعمية**".

*** مبادلة 10 كلغ من السلطة بـ 3 كلغ من الموز حالا، لا يعتبر ربا لانعدام علة "**الاقتيات والادخار**".

*** مبادلة 10 كلغ من السلطة بـ 3 كلغ من الموز إلى أجل، هو من ربا النسيئة لعلة "**الطعمية**".

*** مبادلة هاتف نقال بآخر ودفع مال معه، أو مبادلته بهاتفين أقل جودة، لا يعتبر من الربا في شيء، لأن هذه السلعة ليس فيها علة الربا.

*** مبادلة 1700 دج بـ 10 أورو إلى أجل هو من ربا النّسيئة لعلة "**الثمنية**".

المادة: علوم إسلامية | إعداد: أ.جمال مرسلي | 2022 ط		facebook.com/morsli.djamel
الميدان الفقه وأصوله	الوحدة 20	من المعاملات الماليّة الجائزة الصرف ـ المرابحة ـ التقسيط

*** أوّلا ـ مفهوم المعاملات المالية في الإسلام ***

هي: **(الأحكام والأفعال المتعلّقة بتصرفات الناس في شؤونهم الماليّة)**.

*** ثانيا ـ بيع الصرف ***

1. تعريفه:

ـ **لغة:** الزيادة.

ـ **اصطلاحا:** هو بيع الذهب بالذهب، أو الفضة بالفضة، أو أحدهما بالآخر. أو بيع النقود بعضها ببعض.

ـ **مثاله:** شخص عنده قطعة ذهبية واحتاج إلى قطعة فضية. فإذا أبدلها بها في نفس المجالس كان صرفًا.

2. حكمه ودليله:

بيع الصرف جائز بشروطه.

قال ا تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ﴾ [البقرة:275] فقد ذكر البيع مطلقا غير مقيد، وهو بهذا الإطلاق يشمل بيع الصرف.

وعن عبادة بن الصامت -رضي ا عنه- قال: قال رسول ا ﷺ: "**الذّهب بالذّهب، والفضّة بالفضّة، والبرّ بالبرّ، والشّعير بالشّعير، والتّمر بالتّمر، والملح بالملح، مثلا بمثل، سواء بسواء، يدًا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد**" رواه مسلم.

3. الحكمة من تشريعه:

ـ الناس بحاجة إلى الصرف، وحاجات الناس تنزل منزلة الضرورة في التعامل.

ـ الصرف يحقق مصالح العباد ويعمل على تيسير معاملاتهم.

4. شروطه:

أ. التّقابض قبل الافتراق بالأبدان بين المتعاقدين.

ب. التّماثل عند اتّحاد الجنس، كفضة بفضة، أو ذهب بذهب.

4. حكم المعاملات المتداولة حاليا:

كلّ عملة من العملات الحالية تمثّل جنسا مستقلا مختلفا عن غيره، فالدينار الجزائري جنس، والدولار جنس، والأورو جنس... لذلك لا يجوز التفاضل في صرف أوراق وقطع الجنس الواحد منها، كصرف ورقة من فئة 1000 دج بإحدى عشرة (11) قطعة نقدية من فئة 100دج مثلا.

أما إذا اختلفت العملة، كصرف 100 أورو بـ 16000.00 دج جاز فيها التفاضل بشرط أن يكون يدا بيد.

*** ثالثا ـ بيع التقسيط ***

1. تعريفه:

ـ **لغة:** تقسيم الشّيء إلى أجزاء متفرقة.

ـ **اصطلاحا:** عقد على مبيع حالا، بثمن مؤجل، يؤدى مفرقا على أجزاء معلومة في أوقات معلومة.

ـ **مثاله:** آلة غسيل قيمتها نقدا 20000 دج، أراد رجل أن يشتريها بالتقسيط لمدة ستّة أشهر، فاتّفق مع البائع على سعر 22000 دج. يدفع المشتري في كلّ شهر مبلغًا من الثّمن المتّفق عليه.

2. حكمه ودليله:

بيع التّقسيط **جائز شرعا**.

قال ا تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ﴾ [البقرة:275] فقد ذكر البيع مطلقا غير مقيد، وهو بهذا الإطلاق يشمل البيع نقدا والبيع المؤجل.

ورسول ا ﷺ "**اشترى من يهودي طعامًا إلى أجل، ورهنه درعًا له من حديد**" البخاري ومسلم واللفظ له. وهذا البيع جائز، سواء كان مع اليهود أو مع المسلمين أو سواهم.

3. الحكمة من تشريعه:

ـ تيسير التّعاون بين النّاس. إذ ليس كّل أحد يستطيع أن يشتري حوائجه نقدا، فلو منعت هذه الزيادة لكان في ذلك حرج عظيم على كثير من النّاس.

ـ في بيع التّقسيط فائدة لكلّ من البائع والمشتري: فالبائع يزيد في مبيعاته، ويستفيد في حال التّقسيط من زيادة الثّمن لأجل التّقسيط. والمشتري يستطيع الحصول على السلعة قبل أن يمكّنه دخله أو ثروته من ذلك.

4. شروطه:

أ. أن لا يكون هذا البيع ذريعة إلى الربا.

*** اشترى شخص سلعة بالتّقسيط بقيمة 50000 دج فوقع له أمر طارئ عجز بسببه عن تسديد الأقساط، فعرض عليه البائع شراء السلعة بـ 45000 دج يسددها له نقدا، ويبقى مدينا بـ 5000دج، فهذا البيع قد أخل بالشرط الأول من شروط جواز بيع التقسيط، لأنه أدى إلى الربا، وهو يسمى "**بيع العينة**"، وهو لا يجوز ، والمخرج أن يبيع السلعة لغير المالك الأول ويسدد دينه.

ب. أن يكون البائع مالكًا للسلعة.

ج. أن يكون الأجل معلوما.

د. أن يكون بيع التّقسيط منجزا، فتسلّم السلعة المبيعة حالا دون تأجيل. ويكون الثّمن دينًا لا عينا.

هـ. أن يكون العوضان ـ الثّمن والسلعة ـ مما لا يجري فيهما ربا النّسيئة. كأن يكون أحد العوضين ذهبا والآخر فضة.

*** اشترى فلاح من جاره 3 قناطير من القمح بالتّقسيط وكان الثمن ممثّلا في الشّعير، فبيع التّقسيط هذا غير جائز؛ لأن العوضين يجري فيهما ربا النسيئة.

* رابعًا ـ بيع المرابحة *

1. تعريفه:

ـ **لغة:** من الربح وهو الزيادة.

ـ **اصطلاحا:** هو "**بيع ما اشتُري بثمنه مع ربح معلوم**".

ـ **مثاله:** أن يقول: بعتك السيارة برأس مالي ولي ربح مائة ألف دينار.

2. حكمه ودليله:

بيع المرابحة عقد **جائز شرعًا.**

ودلّ على جوازه:

قول ا تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ [البقرة:275]

وقوله سبحانه: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء:29]

والمرابحة بيع بالتراضي بين العاقدين.

وورد عن عثمان بن عفّان -رضي ا عنه- أنّه كان يشتري العير فيقول: "**من يربحني عقلها؟ من يضع في يدي دينارا؟**".

3. الحكمة من تشريعه:

ـ سد حاجات النّاس والتّيسير عليهم في اقتناء السلع بربح معلوم.

ـ رفع الحرج عنهم في الترويج لسلعهم وتفادي كسادها.

ـ هي باب من أبواب الاستثمار في الإسلام لحلّ مشكلة التّمويل، إذ هي أوسع من المضاربة.

4. شروطه:

أ. أن يكون العقد الأول صحيحًا.

ب. أن يكون الثّمن الأول معلوما للمشتري الثّاني.

ج. أن يكون الربح معلوما.

د. أن لا يكون الثّمن في العقد الأول مقابلاً بجنسه من الأموال الربوية، مثل أن يشتري 1 كلغ من التّمر الجيد بـ 2 كلغ من التّمر الرديء مرابحةً. فالزيادة في أموال الربا تكون ربا لا ربحا.

الميدان	الوحدة	
القرآن الكريم والحديث الشريف	21	الحرّيّة الشّخصيّة ومدى ارتباطها بحقوق الآخرين

* السند *

عن النعمان بن بشير -رضي ا عنهما- عن النبي -صلّى ا عليه وسلّم- قال: «**مثَلُ القَائِمِ على حدودِ اللهِ والواقِعِ فِيها؛ كَمَثَلِ قَومٍ استَهموا على سفِينَةٍ، فَأصاب بعضُهم أَعلاها، وبعضُهم أسفَلَها، فَكَان الذين في أسفَلِها إذا استَقَوا مِن الماءِ مروا على من فَوقِهِم، فَقالوا: لو أَنا خَرَقنَا في نَصيبِنا خَرقًا ولم نُؤْذِ من فَوقَنَا، فَإن يَترُكوهم وما أَرادوا هلَكوا جميعًا، وإن أَخَذُوا على أَيدِيهم نَجوا ونَجوا جميعًا**» أخرجه البخاري.

* أوّلا ـ التّعريف بالصّحابيّ راوي الحديث *

ـ هو النّعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي.

ـ والداه صحابيان، وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة، بأربعة أشهر.

ـ سكن النّعمان الشّام وولي إمارة الكوفة من قبل معاوية بن أبي سفيان -رضي ا عنه- ثم نقله إلى حمص.

ـ وتوفّي بحمص سنة 64 هـ.

ـ روي له 114 حديثا.

* ثانيًا ـ شرح المفردات *

القَائِمِ على حدودِ اللهِ: المنكر لها القائم في دفعها وإزالتها، **والمراد بالحدود:** ما نهى ا عنه.

استهموا: اقترعوا فيما بينهم.

خرقْنا: ثقبنا.

ـ **نصيبنا:** حقّنا.

ـ **أخذوا على أيديهم:** منعوهم مما أرادوا فعله.

* ثالثًا ـ المعنى الإجماليّ للحديث *

النّاس ثلاثة أصناف: المستقيم على حدود ا تعالى، والتّارك للمعروف المرتكب للمنكر، والمتباطئ عن دفع المنكر.

وهؤلاء حالهم كحال ركّاب سفينة، أخذ كلّ منهم مكانه بالقرعة، فكان من في الأسفل يرغبون بالصعود إلى أعلى السفينة ليأخذوا الماء، فأرادوا أن يفتحوا فتحة في نصيبهم لأخذ حاجتهم من الماء، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن منعوهم نجوا جميعا.

* رابعًا ـ الإيضاح والتحليل *

1. مفهوم الحرّيّة الشخصية: هي **(قدرة الفرد على اتخاذ قراراته وتحديد خياراته بنفسه دون التعرض لإجبار أو ضغط من أي جهة خارجية)**.

2. ضوابط الحرية الشخصية:

ـ أن لا تخالف نصا شرعيا.

ـ أن لا تُلحِق ضررًا بالآخرين.

ـ أن ترتبط بالمسؤوليّة.

3. مسؤوليّة تغيير المنكر: تغيير المنكر مسؤولية الجميـع فـلا ينبغي تَرك ذَوِي الرؤَى الضعيفة، دون توعيـة؛ لأن الـبلاء يعـم الجميع.

4. مراتب تغيير المنكر: تغيير المنكر له ثلاث مراتب، فعن أبـي سعيد الخدري -رضي ا عنه- قال: سمعت رسول ا ﷺ يقول: **(من رأى منكم منكرا فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذاك أضعف الإيمان)** رواه مسلم.

المرتبة الأولى ـ التّغيير باليد: ويقوم به من أعطاه الشّرع ذلـك، كالحاكم أو من ينوب عنه، وكالوالد مع ولده.

المرتبة الثّانية ـ التّغيير باللّسان: ويكون بالإرشاد، والوعظ، عن طريق التّخويف با -تبارك وتعالى- والتّحذير من المنكر.

المرتبة الثّالثة ـ التّغيير بالقلب: ومعناه (مقـت المنكـر وكرهـه والاشمئزاز منه). وهذه المرتبة مسؤولية الجميع.

5. من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

أ. أن يكون **متّفقًا عليه** على أنّه منكر.

ب. أن يكون **ظاهرًا**، وليس عن طريق التّجسس والبحث.

ج. أن **لا يؤدّي إلى منكر أشدّ** منه.

د. أن يكون **الآمر أهلا** لذلك وقدوة.

* خامسًا ـ الأحكام والفوائد *

الأحكام:

1 ـ **وجوب** القيام على حدود ا .

2 ـ **تحريم** الوقوع في المعاصي.

3 ـ **وجوب** النّهي عن المنكر.

4 ـ **جواز** الاقتراع والاحتكام إليه.

الفوائد:

1 ـ الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر أصل من أصول الدين.

2 ـ أهمية التّشبيه التّمثيلي في التّربية والتّعليم.

3 ـ المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة.

4 ـ على المؤمن أن يكون إيجابيا في مجتمعه، ولا يكون سلبيا.

الميدان	الوحدة	من أحكام الأسرة في الإسلام:
الفقه وأصوله	22	النّسب، التّبنّي، الكفالة

* أوّلا ـ النّسب *

1. تعريف النسب:

ـ لغة: له عدة معان، أهمها: القرابة، والالتحاق.

ـ اصطلاحا: "إلحاق الولد -ذكرًا كان أو أنثى- بوالده".

2. أهمّيّة النّسب:

ـ النسب يحفظ كلّية من كلّيات المقاصد الضرورية، وهي النّسل.

ـ النّسب يحمي عدة حقوق للولد، والأم، والأب.

ـ في النّسب إقرار لنظام العائلة.

3. سبب النّسب: الزّواج: والمراد به الزوجية القائمة بين الرجـل والمرأة عند ابتداء حملها بالولد.

4. طرق إثبات النّسب: وهي مثبتة للنّسب في حال النزاع، وهـذه الطرق هي:

أ. الإقرار بالبنوّة: وهو اعتراف الشّخص بنسبة المولود إليه.

ب. البيّنة الشّرعيّة: وتتضمن:

ـ وثيقة عقد الزواج: المستخرجة من سجل الحالة المدنية.

ـ الشهود: بأن يشهد رجلان أو رجل وامرأتان بـأن فلانـا ابـن فلان.

ـ البصمة الوراثية.

5. حقوق الطفل مجهول النّسب:

ـ الحقّ في إعطائه اسما وهوية.

ـ الحضانة، والرعاية، والإرضاع، والنّفقة، والسـكن، والتّعلـيم، والتّربية.

ـ الحقّ في مؤاخاته في الدين ورعايته وتولّي أموره.

ـ الحقّ في عدم التّعرض له بما يسيء إلى سمعته أو يؤذيه نفسيا.

ـ استحباب الوصية له، فللكافل أن يوصي بثُلُث ماله للولد الّـذي كفله.

* ثانيًا ـ التّبنّي *

1. تعريف التّبنّي:

ـ لغة: ادعاء البنوة، أي اتّخاذ صبي الغير ابنا.

ـ اصطلاحا: "أن يتّخذ الإنسان ولد غيره ابنًا له فيجعلـه كـالابن المولود له".

2. حكمه ودليله: حرّم الإسلام التّبنّي.

دليل التحريم:

من القرآن:

قوله تعـالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: 4]

وقولـــه: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: 5]

وقوله: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: 40]

من السّنّة:

قال رسول ا ﷺ: **«من ادّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنّه غيـر أبيه، فالجنّة عليه حرام»** رواه البخاري.

وقال: **«من ادّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليـه لعنة ا المتتابعة إلى يوم القيامة»** رواه أبو داود.

وقد تبنّى رسول ا ﷺ قبل الرسالة زيدا، فكان يقال: "**زيـد ابـن محمد**" ولما نزل تحريم التبنّي دعي باسم أبيه "**زيد بن حارثة**".

3. الحكمة من تحريم التّبنّي:

ـ حرصا على عدم اختلاط الأنساب.

ـ الحفاظ على رابطة الأسرة الّتي هي رابطة الرحم والدم المحرم.

ـ إقرار الحقّ والعدل، والبعد عن الكذب والتّزوير والادعاء.

ـ ضمان حقوق الأسرة، خاصة في الميراث.

*** ثالثًا ـ الكفالة ***

1. تعريف الكفالة:

ـ **لغة:** الالتزام والضم.

ـ **اصطلاحا: "الالتزام بالقيام علـى شـؤون المكفـول وتربيتـه ورعايته".**

2. حكمها ودليلها:

الكفالة مشروعة **ومستحبّة** في الإسلام.

دليل الاستحباب:

من القرآن: قال ا –تعالى- عن كفالة زكريا لمـريم: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: 37]

من السّنّة: قال رسول ا ﷺ: **«أنا وكافل اليتيم في الجنّة هكـذا»، وأشار بالسّبّابة والوسطى، وفرّج بينهما شيئا.** أخرجه البخاري.

3. الحكمة من تشريع الكفالة:

ـ رعاية المكفول والقيام بشؤونه وبما يصلحه في دينه وجسمه وعقله.

ـ حماية الأسرة من التّفكّك.

ـ حماية المجتمع من الانحراف والجريمة.

ـ هي مظهر من مظاهر التّكافل.

ـ الكفالة تصون كرامة الطّفل.

ـ حماية الطّفل من الجرائم والانحرافات.

ـ هي قُربة يتقرب بها العبد إلى ربه.

تنبيه: يعتبر الرضاع الشّرعي الّذي يكون قبل العامين حلا إذا كان المكفول أجنبيا عن الكافل، حتّى إذا بلغ كان مـن المحـارم مـن الرضاع.

المادة: علوم إسلامية | إعداد: أ.جمال مرسلي | 2022 ط		facebook.com/morsli.djamel
الميدان السيرة والحضارة	الوحدة 23	العلاقات الاجتماعيّة بين المسلمين وغيرهم

*** أوّلا ـ نظرة الإسلام إلى "اختلاف الدّين" ***

1. اختلاف الدين واقع بمشيئة ا تعالى.

2. المسلم مكلّف بدعوة الناس، لا محاسبتهم على إيمانهم وكفرهم.

3. المسلم مأمور بالعدل وحسن الخلق مع كلّ النّاس.

4. المسلم يعتقد بكرامة الإنسان عند ا تعالى.

*** ثانيًا ـ أسس علاقة المسلمين بغيرهم ***

1. التّعارف والتّواصل.

2. التّعايش السّلميّ.

3. التّعاون.

*** ثالثًا ـ واجبات غير المسلمين في بلاد الإسلام ***

1. مراعاة شعور المسلمين: ويتمثّل ذلك في أمور، منها:

ـ عدم المساس بعقيدة المسلمين.

ـ عدم المجاهرة بأكل الخنزير وشرب الخمر وسائر المعاصي.

ـ ترك التّبرج الفاضح واللّباس غير المحتشم.

2. ترك قتال المسلمين والتّآمر عليهم.

3. احترام القانون.

*** رابعًا ـ حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام ***

1. حقّ الحماية: أي حماية دمائهم، وأبدانهم، وأموالهم، وأعراضهم مـن أي عدوان خارجي أو داخلي.

2. عدم الإكراه في الدين.

3. حقّ العمل والتّأمين.

المادة: علوم إسلامية | إعداد: أ.جمال مرسلي | 2022 ط		facebook.com/morsli.djamel
الميدان السيرة والحضارة	الوحدة 24	خطـبة الرســـول ﷺ في حـجّـة الـوداع

*** أوّلا ـ مناسبة الخطبة وظروفها ***

*** ألقى الرسول -صلّى ا عليه وسلّم- هذه الخطبة في حجـة الوداع، يوم عرفة من جبل الرحمة، في التّاسع من ذي الحجة سنة 10 هـ، في نحو مائة وأربعين ألفًا من المسلمين، وربيعة بن أمية بن خلف يسمع النّاس.

وفي ذلك اليوم نزل قوله عز وجلّ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائدة: 3]

*** وسميت "**حجّة الوداع**"؛ لأنّه -صلّى ا عليه وسلّم- ودع النّاس فيها، وأشهدهم على أنّه بلّغ الرسالة، وأشهد ا َ عليهم بأنّهم شهدوا بذلك.

*** وهي الحجة الوحيدة التي حجها رسول ا -صلّى ا عليه وسلّم- بعد الهجرة.

* ثانيا ـ شرح المفردات *

أعراضكم: العرض موضع المدح والذّم في الإنسان.

يومكم هذا: يوم عرفة التّاسع من ذي الحجة.

شهركم هذا: ذو الحجة.

ربا الجاهليّة موضوع: باطل ومتروك.

مآثر الجاهلية: مكارمها ومفاخرها التي تُؤثر عنها وتُروى.

السدانة: خدمة الكعبة.

السقاية: سقاية الحجيج.

العمد قود: في القتل العمد قصاص.

النّسيء: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، كما كانت الجاهلية تفعله من تأخير حرمة محرم إذا دخل وهم في القتال إلى شهر صفر.

ليواطئوا: ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.

وانّ الزّمان قد استدار كهيئته يوم خلق ا السّماوات والأرض: فقد حج رسول ا -صلّى ا عليه وسلّم- في الشّهر المخصص للحج، وهو ذو الحجة، بعدما كان العرب يجعلون حجهم كلّ عامين في شهر معين فيحجون في ذي الحجة عامين ثم يحجون في المحرم عامين وهكذا...

رجب مضر: سمي "رجب مضر"؛ لأن مضر كانت لا تغيره، بل توقعه في وقته، بخلاف باقي العرب. وقيل: إن مضر كانت تزيد في تعظيمه واحترامه فنسب إليهم لذلك.

لا يوطئن فُرشكم غيركم: لا تأذن الزوجة بالدخول عليها أحدا يكره الزوج دخوله.

غير مبرح: غير شديد.

عوان: العاني هو الأسير، وهو كلّ من ذلّ واستكان وخضع، والمعنى: تعينوهن.

* ثالثا ـ المعنى الإجمالي *

تكلّم النّبي -صلّى ا عليه وسلّم- عن الحقوق التي تضمن تماسك الأمة، فتكلّم عن حقّ الحياة، وحقّ التملّك، والحقّ في الأمن، والحقوق الأسرية، والحقّ في المساواة والعدالة.

* رابعا ـ الإيضاح والتحليل *

أ. قيمة الخطبة

1. **القيمة التّشريعيّة:** حيث بينت الأصول العامة للتّشريع الإسلامي.
2. **القيمة الحضاريّة:** تمثّل خطبة حجة الوداع قيمة حضارية عميقة، ففي مجال الحقوق -مثلا- نجد أن الإسلام قد ضمن **(حقّ الحياة).**

ب. المحاور الكبرى التي تضمنتها الخطبة

1. **حقّ الحياة.**
2. **حقّ التّملّك.**
3. **الحقّ في الأمن.**
4. **الحقوق الأسريّة.**
5. **الحق في المساواة والعدالة.**

* خامسًا ـ الأحكام والفوائد *

الأحكام:

1 ـ **حرمة** الاعتداء على دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم.

2 ـ **وجوب** أداء الأمانة إلى أهلها.

3 ـ **تحريم** الظلم والربا وكل عادات الجاهلية القبيحة كالأخذ بالثأر والعصبية والتفاخر بالأنساب.

4 ـ **مشروعية** القصاص والدية.

5 ـ **وجوب** الأخوة بين المسلمين.

الفوائد:

1 ـ الوصية بتقوى ا -تعالى-.

2 ـ تقديم القدوة والنموذج من قبل الحاكم لرعيته حتى تكمل طاعتهم له.

3 ـ التحذير من طاعة الشيطان بارتكاب المعاصي، ومحقرات الذنوب.

4 ـ الأشهر الحرم لها حرمة في الإسلام.

5 ـ النهي عن الاختلاف والافتراق الذي ينشأ عنه التقاتل.

6 ـ الوصية بكتاب ا وسنة نبيه ولزوم التمسك بهما.

7 ـ تقرير المساواة بين الناس وأن أساس التفاضل بينهم تقوى ا والعمل الصالح.

8 ـ مسؤولية الأمة عن النبي -صلّى ا عليه وسلّم- في تبليغ الرسالة وأداء الأمانة.